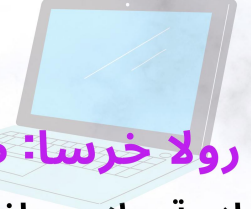


# دراسة حالة رقم 2

## المساواة في النوع الاجتماعي



### رولا خرسا: ضل حيلة ولا ضل راجل (خايب)

الإعلامية رولا مصطفى خرسا ترى أن عدو المرأة الأول هي المرأة نفسها وأن أكثر ما يسىء للمرأة هو نفسها بسبب تنازلها الشديد عن حقها بشكل فظيع وطواعية بما يسمح لها بأن تتخلى عن إنسانيتها بسهولة!.

وتقول رولا: حتى وصولي لسن الـ ٢٠ كنت أؤمن بالمساواة بين الرجل والمرأة في كل شيء ولكن بعد الزواج تأكدت أن الرجل رجل والمرأة امرأة ولكن فيما يختص بالأعباء الملقاة على عاتق المرأة لكونها أمًا، فلا أستطيع مثلا أن أترك طفلي وأخرج من المنزل ولكن أستطيع التوفيق بين مهامى كأم ومهام عملى، خاصة مع وجود التفاهم الكبير بينى وبين زوجى.

لم أشعر يوما بالندم لكوني امرأة ولكنى أشعر بالحزن لحال المرأة الآن التي يجب أن تتعلم حقوقها وتدافع عنها حتى تحصل عليها، فالיום تعيش المرأة وضعا مغايراً تماماً لما كان عليه وضعها منذ ١٠٠ عام عندما كانت لديها رغبة في التحرر والتغيير للأفضل ونيل حقوقها المسلوبة.. الآن السيدات ينتجن رجالا يتحكمون فيهن وينتجن نساء يتنازلن عن حقوقهن.

وبالرغم من الجهود المبذولة في مجالات حقوق المرأة فإنها تنظر للعمل كمصدر دخل وليس طموحاً أو تحقيق نجاح لذاتها وبالتالي تتخلى عنه إذا توفر لها دخل مادي من جهة أخرى.

المرأة في الأحياء الشعبية ترضى بأن تعيش مع مدمن مخدرات يفرض عليها العمل ويستولى على أموالها ويضربها وتقول: «ضل راجل ولا ضل حيلة» رغم أن هذا المثل خاطئ لكنه شائع بسبب تهاونها في حقها وخوفها من الطلاق والعيش بمفردها، وسمعت بنفسى دكتور إجتماع ينصح الزوجة بأن تخفى على زوجها علمها بخبر زواجه لأنها إذا واجهته ستقبل وترضى رغما عنها.

الانفتاح والتقدم الحالى فى الإعلام وجميع المجالات ساهما فى زيادة تعليم ومعرفة المرأة ولكنهما فى المقابل أسفرا عن حالة انغلاق كبيرة تواجه فوضى الانحلال التى تحدث حالياً فى المجتمع الذى فقد هويته فلا يدري هل هو إسلامى أم علمانى، متدين أم منفتح وبالتالي لا يخاطر الأهل بالوقوع فى هذه الخيارات المعقدة ويفلقون الأبواب على الفتيات.